اي حاصلا وقوله ولم تكن للتعليق الخ اي لان الغالب الحاصل
لا يعلق قوله على كل تقدير اي سواء كان له سبب غير الشرط
اولا قوله نعم الاكثر كونه ممتنعا اي لان الغالب كون المسبب
الواحد له سبب واحد قوله لزم امتناعه لانه يلزم من
انتفا السبب المنفرد انتفا مسببه قوله لكان النهار اي
في عرف الحكما وهو من طلوع الشمس الى غروبها قوله ومنه
نعم المرء صهيب الخ هو من كلام عمر وجعله من كلام النبي صلى
الله عليه وسلم وهم من صاحب التصريح قال وانما الوارد اي عنه
صلى الله عليه وسلم ما رواه ابو نعيم في الحلية ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في سالم مولى ابي حذيفة انه شديد الحب لله
لو كان لا يخاف الله ما عصاه فلا دلالة للو في هذا الاثر على
انتفا الجواب لانتفا الشرط حتى يلزم ثبوت المعصية مع
ثبوت الخوف ووجه ان لانتفا عصيان صهيب اسبابا
الاجلال والحيا والمحبة والخوف فلا يلزم من انتفا الشرط
وهو عدم الخوف بثبوت الخوف انتفا الجواب وهو عدم
العصيان بثبوت العصيان لقيام سبب آخر وهو الخوف
مقام السبب المنتفي المقتضي لو وهو عدم الخوف اعني
بعدم الخوف الحيا والمحبة او الاجلال فالكلام مسوق لاثبات
الجواب وانه محقق ولا بد لانه على تقدير انتفا احد
اسبابه وهو الخوف يخلفه سبب آخر فلو في مثل هذا
الاثر لتقرير الجواب وجد الشرط او فقد وقال في التصريح
وانما لم تدل لو على انتفا الجواب هنا لان دلالتها على
ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي هذا الاثر
دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت
المعصية عند عدم الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض
هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة انتهى قوله حرف
امتناع لامتناع هذه عبارة الجمهور والمشهور ان المراد
بها امتناع الجزا لامتناع الشرط اي ان الجزا منتف في الخارج
بسبب انتفا الشرط في الخارج قال السيرامي في حاشيته على

المطول

المطول ان لو اربع استعمالات احدها انها لا تقتضي الامتناع
اصلا بان تستعمل لمجرد الوصل والربط كان الوصلية نحو
زيد ولو كثر ماله بخيل ثانيها انها للترتيب الخارجي فتكون
لامتناع الثاني لامتناع الاول نحو ولو شاء الله لهدى الناس
جميعا ثالثها انها للاستدلال العقلي فتكون لامتناع
الاول لامتناع الثاني نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
رابعها انها لبيان استمرار شي بربطه بابعد النقيضين
كقوله لو لم يخف الله لم يعصه انتهى بزيادة التمثيل للثاني
والثالث قوله فاسد اي اذا قطع النظر عن تاويله بما
ياتي وقوله لاقتضائه اي بحسب الظاهر قوله العبارة
الجيدة الخ قال الدماميني هذه عبارة متوسطة بين عبارة
الجمهور وعبارة سيبويه فان عبارة سيبويه تقتضي ان
موضوعها الثبوت للثبوت وعبارة الجمهور تقتضي انه امتناع
لامتناع وعبارة المص تقتضي ان الشرط ممتنع والجواب
ثابت بتقدير ثبوت الشرط والثبوتان في عبارة سيبويه
فرضيان والامتناعان في عبارة الجمهور حقيقيان والثبوت
في عبارة المص فرضي والامتناع فيها حقيقي انتهى والجود
من عبارة المص ان يقال حرف يدل على الامتناع في الماضي
لما يليه واستلزام ثبوته لثبوت تاليه لعدم افادة العبارة
الاولى كون الامتناع المدلول لها في الماضي نبه عليه في المغني
قوله وكونه مستلزما اي ومحكوم بكونه الخ قوله حرف
لما كان سيقع وهو الجواب لوقوع غيره وهو الشرط اي لما كان
في الماضي متوقع الوقوع لوقوع غيره لكنه لم يقع لعدم وقوع
الغير فلاثبات يكان للاحتراز عن اذا وان فانهما لما يقع في
المستقبل لوقوع غيره وبالفعل المستقبل للاحتراز عن لما
فانها لما وقع لوقوع غيره وبالسين الدالة على التوقع للدلالة
على انه لم يكن حينئذ ايضا اي لم يقع في هذه الحالة كما
لم يقع في الماضي لضرورة استقباله فهي مصرحة بانه لم
يكن وقع ولا هو واقع في ذلك الوقت فمقتضى عبارته انه لو تدل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1